

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن عبد بادٍ : رجُلٌ سُرَطٌ مُرَطٌ أَي سَرِيعُ الاسْتِرَاطِ . والسُّرَاطُ بالكسْرِ : السَّبِيلُ الواضِحُ وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " أَي ثَبِّتْنَا عَلَي الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرَطِ . وقيل : لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَرَطُ الْمَارَّةَ لِكثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحْتِيَاظِهِ . قُلْتُ : فعلى الأَوَّلِ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُ السَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّالِكُ فَتَأَمَّلْ . وَالصَّادُ وَالزَّاي لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتِ السُّنَنِ هِيَ الْأَصْلُ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ قَرِيشِ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي الْعُيُوبِ : رُوِيَ . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الزُّرَّاطُ بِالزَّيِّ الْمَخْلَاصَةِ وَبِهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤَمِّنُ عَلَي هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزُّرَّاطُ بِالزَّيِّ أَي خَالِصَةً وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ حَمْزَةَ الزُّرَّاطُ بِالزَّيِّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّحَامُلِ عَلَي الْأَصْمَعِيِّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأَمَّلْ . وَالسُّرَطُاطُ بِكسْرِ تَيْنِ وَبِفَتْحِ تَيْنِ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّيْثِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَي الْأَوَّلِ وَكَزُبَيْرٌ هَكَذَا فِي الْأُصُولِ وَالصَّوَابُ : كَقُبَيْطِ الْفَالِوُذَجِ شَامِيَّةٌ أَوِ الْخَبِيصُ وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السُّرَطُاطُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَدِيدَةٌ لَهَا نَطَائِرٌ مِثْلُ جَلِيدِ اللَّابِ وَسَجْلَاطِ . وَأَمَّا سَرَطُاطُ بِالْفَتْحِ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَطِيرًا . وَهُوَ فَعْلَعَالٌ مِنَ السُّرَطِ الَّتِي هِيَ الْبَلْعُ . وَقِيلَ لِلْفَالِوُذَجِ : سَرَطُاطُ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِثْنَاءً إِذْ أَكَلَهُ إِيسَاهُ إِذَا سَرَطَهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السُّرَطُاطُ كَالرُّتِيْلَاءِ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ : الْحَرِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السُّرُّ يَطَى أَي كَسَمَّ يَهَي : شَبِيهُهُ الْخَزِيرَةُ . وَرَجُلٌ سُرَطَةٌ كَهْمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِرَاطِ نَقْلًا مِنْ ابْنِ عَبْدِ بَادٍ . وَمِمَّا

يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : السَّرْوَطُ كدِرْهُمْ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ  
. وَرَجُلٌ مَسْرُطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْدِيرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيعٌ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ  
سَرَطُورٌ كَحَزَنِيْلٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُجَرَّكَةٌ : هُوَ دَاءُ  
الْفِيلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَايَ سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ . ابْنُ عَبَّادٍ :  
رَجُلٌ سُرَطٌ مُرَطٌ أَيْ سَرِيعٌ الاسْتِرَاطِ . وَالسَّرَاطُ بِالْكَسْرِ : السَّبِيلُ  
الْوَاضِحُ وَبِهِ فُسُّرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " أَيْ تَبَيَّنَّا  
عَلَايَ الْمَنْهَاجِ الْوَاضِحِ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّ مَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ  
الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرْطِ . وَقِيلَ : لِأَنَّه كَانَ  
يَسْتَرْطُ الْمَارَّةَ لكَثْرَةِ سُلوُوكِهِمْ لِاحْيَاهُ . قَوْلُهُ : فَعَلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّه  
يَبْتَلِعُ السَّرَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّرَّالِكُ فَتَأْمَلُ . وَالصَّادُ  
وَالزَّيُّ لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتِ السِّينُ هِيَ الْأَصْلُ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ لِأَنَّ السِّينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ وَعَامَّةُ  
الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي الْعِيَابِ : رُوِيَ  
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ الْمُخْلَاصَةِ وَبِهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ  
وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّ مَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ  
الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنُ عَلَيْهِ هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّه قَدِ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ أَيْ خَالِصَةً وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ  
حَمْزَةَ الزَّرَّاطُ بِالزَّيِّ أَيْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ التَّحَامُلِ  
عَلَايَ الْأَصْمَعِيُّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي  
إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأْمَلُ . وَالسَّرَطُورُ بِكسْرِ تَيْنٍ وَبِفَتْحِ تَيْنٍ كِلَاهِمَا عَنْ  
اللَّيْثِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَايَ الْأَوَّلِ وَكزُبَيْرٍ هَكَذَا فِي الْأُصُولِ  
وَالصَّوَابُ : كَقِيَّطِ الْفَالِوُذَجِ شَامِيَّةٌ أَوْ الْخَبِيصُ وَقَدِ تَقَدَّمَ  
التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السَّرَطُورُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ  
جَيِّدَةٌ لَهَا نَطَائِرٌ مِثْلُ جَلْبَلَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وَأَمَّا سَرَطُورٌ بِالْفَتْحِ فَلَا  
أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا . وَهُوَ فَعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ . وَقِيلَ  
لِلْفَالِوُذَجِ : سَرَطُورٌ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ  
وَاسْتِذَاذًا أَكَلِيهِ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
السَّرَّيْطَاءُ كَالرَّيِّ تَيْلَاءُ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ :  
الْحَرِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ  
الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السَّرَّيْطَاءُ أَيْ كَسْمِيَّهَى : شِبْهُهُ الْخَزِيرَةُ .

وَرَجُلٌ سُرْطَانَةٌ كَهْمَزَةٌ : سَرِيعٌ اسْتِرَاطِ نَقْلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَمِمَّا  
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّرْوَطُ كَدْرُهُمْ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ  
 . وَرَجُلٌ مَسْرُطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْبَرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيعٌ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ  
سَرَطْرَطٌ كَحَزَنِيْلٍ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُجَرَّسٌ كَتَّةٌ : هُوَ دَاءُ  
الْفَيْلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَايَ سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ